يا رسول ا فأبى رسول ا A أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا فطفق رسول ا A ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو يقول حين ينقل اللبن ... هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أبر ربنا وأطهر ... ويقول ... لاهم إن الأجر أجر الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجره ... .

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول ا A تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات هذا لفظ البخري وقد تفرد بروايته دون مسلم وله شواهد من وجوه أخر وليس فيه قصة أم معبد الخزاعية ولنذكر هنا ما يناسب ذلك مرتبا أولا فأولا .

قال الامام احمد حدثنا عمرو بن محمد ابو سعيد العنقزي ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فيلحمله إلى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول ا A وأنت معه فقال أبو بكر خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت بصري هل أرى ظلا نأوي اليه فاذا أنا بصخرة فأهويت اليها فإذا هي بقية ظلها فسويته لرسول ا A وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول ا فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فاذا أنا براعي غنم فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعي أداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح حتى برد أسفله ثم اتيت رسول ا A فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول ا فشرب حتى رضيت ثم قلت هل آن الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول ا هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن إن ا معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو